

# دولة إرهاب ونساء عرضة للخطر

منظمة نساء كارين

## التوصيات

تطلب منظمة نساء كارين مساعدة المجتمع الدولي في تنفيذ التوصيات التالية:

إلى مجلس الدولة للسلام والتنمية:

- على مجلس الدولة للسلام والتنمية وقف جميع أشكال العنف الجنسي وجميع الأشكال الأخرى من انتهاكات حقوق الإنسان ضد النساء والفتيات، وخاصة في المناطق العرقية من بورما.
- قيام الحكومة الملكية التايلاندية بضمان حصول الناجيات من الاغتصاب والعنف الجنسي والفارات إلى تايلاند على أنظمة الدعم الصحية والنفسية الكافية.
- أن يقوم المجتمع الدولي بتوفير الملاذ الآمن وتوفير الخدمات الملائمة وفي الوقت الملائم في كل من بلدي اللجوء الأول وعند إعادة التوطين للنساء والفتيات الناجيات من الاغتصاب والعنف الجنسي، وضمان توفير الحماية الملائمة والدعم للنساء والفتيات اللاجئات العرضة للخطر ويشمل هذا الدعم دراسة حالاتهن وتوفير المساكن الملائمة وإعادة توطينهن، إذا أمكن، بموجب برنامج نساء معرضات للخطر التابع لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وتود منظمة نساء كارين أن تتوجه بالشكر إلى جميع النساء اللائي ساهمن وشاركن بشهادتهن واقتطعن من وقتهن وجهدهن لتوفير المعلومات للتقرير الذي اقتطفت منه مادة هذا المقال. ونخص بالشكر السيدات ليندا بارتولومي و إيلين بيتاواي و كولين بارتولومي من مركز أبحاث اللاجئين التابع لجامعة نيوساوث ويلز.

تعد منظمة نساء كارين ([www.karenwomen.org](http://www.karenwomen.org))، والتي تأسست في عام ١٩٤٩ بعضوية أكثر من ٣٠ ألف امرأة، إحدى المنظمات الأهلية للنساء الكارينيات اللائي يعملن في التنمية والإغاثة في مخيمات اللاجئين على الحدود التايلاندية ومع النازحين داخلياً والنساء داخل بورما. كذلك تعمل منظمة نساء كارين على تشجيع الوعي بحقوق المرأة وتعزيز مشاركة المرأة في صناعة القرارات المجتمعية والعمليات السياسية.

١ [www.karenwomen.org](http://www.karenwomen.org)

يوثق اثنان من التقارير التي بحثتها وحررتها منظمة نساء كارين - وهما تقريرَي 'الصيتم المدمر' في عام ٢٠٠٤ و 'دولة الإرهاب' في عام ٢٠٠٧ - نطاقاً واسعاً من حوادث انتهاكات حقوق الإنسان التي تتعرض لها النساء والفتيات الكارينيات.

علينا أن نقف في أحد الأماكن. ثم أمرنا بخلع ملابسنا. وفي البداية لم نجرؤ على ذلك، ولكنه صرخ في وجهينا وخلعنا ملابسنا. ثم استلقى واضعاً مسدسه إلى جواره. ثم اغتصبي في البداية. وجعل صديقتي تستلقي بجواره. وبعد أن اغتصبي، قام باغتصاب صديقتي. وبعد قليل قام باغتصابنا مرة أخرى."

وفي منطقة أخرى، اغتصب أربعة من الجنود إحدى الشابات في منزلها. وبعد اغتصابها، قاموا بقتلها بإطلاق النار على موضع عفتها. ولم يتم اتخاذ أي إجراء ضد هؤلاء الجنود. وتشمل الحالات المسجلة للاغتصاب حالات اغتصاب لأطفال واغتصاب لراهبات بوذيّات.

ويجابه عُمد القرى تحت الخطر المستمر للتعرض للتعذيب إذا لم يلبوا أوامر مجلس الدولة للسلام والتنمية. والآن، وفي غياب الرجال، غالباً ما تحل محلهم النساء الأكبر سناً، وهن يواجهن بالطبع خطراً إضافياً يتمثل في التعرض للاغتصاب أو الإكراه على ممارسة الجنس مع جنود مجلس الدولة للسلام والتنمية كتمن لتأمين الحماية لأنفسهن ولعائلاتهن ولمجتمعاتهن.

وتبلغ النساء والفتيات من أرجاء ولاية كارين عن تعرضهن للتجنيد القسري للمساعدة في بناء الطرق والكباري وإزالة الألغام الأرضية وحمل الإمدادات العسكرية. وهن يتعرضن لخطر خاص نظراً لأن الرجال والأولاد يفرون من القرى ويختبئون في الغابة لتجنب الاعتقال أو التعذيب أو القتل. وتشمل النسوة اللائي يتم تجنيدهن قسرياً النساء العجائز والضعيفات والحوامل بل والمرضعات وكذلك فتيات المدارس اللائي لم يتجاوز عمرهن الحادية عشرة. كذلك فإن العديد من النساء اللائي يتم أخذهن كحاملات للأشياء والمتاع يتعرضن للاغتصاب أيضاً.

"أجبروني على العمل كحاملة معهم لمدة شهر. وكان علينا كل يوم أن نحمل الأشياء إلى الجبل ثم نزل مرة أخرى، وقد كنت أتصعب عرقاً ولم أستطع التنفس لأنني طاعة في السن ولكن الجنود كانوا ينخسونني ببنادقهم لأنني بطيئة الحركة. وقد شعرت وكأن قلبي يتفصد."

وقد ارتكبت هذه الانتهاكات في ولاية كارين كجزء من حملة الإرهاب المنظم التي يقوم بها مجلس الدولة للسلام والتنمية. وتركز التقارير بصفة خاصة على الانتهاكات التي تعانيتها النساء والفتيات وتعتمد على ٤٠٠٠ حالة موثقة عن انتهاكات لحقوق الإنسان - خاصة تلك الانتهاكات الخاصة بالاغتصاب والانتهاكات الجنسية والسخرية. ويأتي الإكراه على العمل بالسخرية غالباً مُقترناً بعدد من انتهاكات حقوق الإنسان الأخرى مثل الاغتصاب والضرب والتشويه والتعذيب والقتل والحرمان من الحق في الغذاء والماء والمأوى والإنصاف القانوني. وتغطي الحالات الموثقة فترة ٢٥ عاماً منذ عام ١٩٨١ وحتى ٢٠٠٦، بيد أن انتهاكات حقوق الإنسان تتواصل إلى اليوم.

## الاغتصاب

كان ولا يزال يتم استخدام الاغتصاب كوسيلة للتعذيب غرضها إدخال الرعب على التجمعات المدنية وإهانتها. فالعديد من جرائم الاغتصاب يرتكبه كبار الضباط العسكريين أو تتم بالتواطؤ معهم، ويوقن المغتصبون تماماً أن معظم التجمعات المدنية سيملكها الخوف على نحو يمنعها من الشكوى أو الاعتقاد بأن الشكوى لن يتم أخذها على محمل الجد. ونتيجة لذلك، فإن اغتصاب النساء والفتيات على امتداد ولاية كارين وفي غيرها من الولايات والذي يرتكبه جنود وضباط مجلس الدولة للسلام والتنمية سوف يتواصل دون أن ينال المجرم عقابه.

وفي إحدى آخر الحوادث تعرضت امرأة في الخامسة والعشرين من عمرها للاغتصاب من قبل عصابة من الجنود، حيث "أقي ثلاثة من جنود مجلس الدولة للسلام والتنمية إلى القرية، وطلبوا من عمدة القرية أن يعطيهم إحدى النساء الكارين، وهددوه بأنه إذا لم يرسل في طلبها فإنهم سيقتلون العمدة. وقد أخذ الجنود المرأة إلى أقرب دغل وقام اثنان منهم باغتصابها."

وتصف اثنتان من الشابات محتنيهما على يد أحد الجنود، والذي مرت فعلته بدون عقاب. "أمرنا الجندي بالذهاب معه ولم نعرف حتى إلى أين نحن ذاهبتان، وقال لنا "لا تبكي وإلا قتلكما". ثم سرنا إلى أحد الوديان وقال بأن